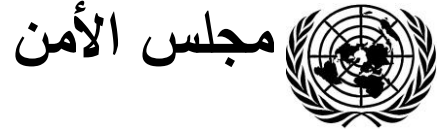


Distr.: General
30 November 2023
Arabic
Original: English



بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - يغطي هذا التقرير، المقدم عملاً بالفقرة 43 من قرار مجلس الأمن 2666 (2022)، التطورات التي شهدتها جمهورية الكونغو الديمقراطية في الفترة من 21 أيلول/سبتمبر 2023 إلى 30 تشرين الثاني/نوفمبر 2023. وهو يبين التقدم المحرز والتحديات المطروحة في تنفيذ ولاية بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

ثانيا - التطورات السياسية

- 2 - اتسمت الفترة المشمولة بالتقرير بنشر القوائم النهائية للمرشحين للانتخابات العامة المقرر إجراؤها في 20 كانون الأول/ديسمبر 2023 واحتدام الاستقطاب في المجال السياسي مع بدء الحملة الانتخابية، وسط استمرار التوترات الإقليمية.
- 3 - وفي 8 تشرين الأول/أكتوبر، أعلنت اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات قبول طلبات 24 مرشحا، وفي 30 تشرين الأول/أكتوبر، صدّقت المحكمة الدستورية على 26 ترشحا للانتخابات الرئاسية، بما يشمل ترشحين إضافيين.
- 4 - وفي المجموع، تم التصديق على 25 832 مرشحا للانتخابات التشريعية الوطنية؛ و 44 110 مرشحين للانتخابات التشريعية على مستوى المقاطعات؛ و 31 234 مرشحا للانتخابات البلدية الفرعية. ومثلت المرشحات في تلك الانتخابات نسبة تناهز 17 و 25 و 43 في المائة على التوالي، مما يدل على الأهمية الاستراتيجية للانتخابات المحلية بالنسبة للمرأة للوصول إلى المناصب السياسية.
- 5 - وواصل أعضاء المعارضة السياسية والمجتمع المدني التنديد بالتصور السائد عن انعدام الشفافية وعدم شمول الجميع في العملية الانتخابية، بما في ذلك بواعث القلق بشأن ما زعم من انتهاك اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات لقانون الانتخابات بسبب عدم نشرها القوائم الانتخابية وعدم إصدارها خريطة مراكز

* أعيد إصدارها لأسباب فنية في 21 كانون الأول/ديسمبر 2023.



الرجاء إعادة استعمال الورق

211223 071223 23-23038 (A)



الاقتراع بحلول 20 تشرين الأول/أكتوبر. وفي 28 تشرين الأول/أكتوبر، أعلنت اللجنة نشر جداول الناخبين للتشاور بشأنها في مكاتبها الفرعية البالغ عددها 179 مكتبا وعلى موقعها الشبكي، ولكن أصحاب المصلحة في المعارضة والمجتمع المدني اعتبروا أن إتاحتها بصيغة للقراءة فقط غير فعالة لضمان تقييم الجداول. وفي 13 تشرين الثاني/نوفمبر، نددت بعثة المراقبة الانتخابية التابعة للمؤتمر الأسقفي الوطني للكونغو وكنيسة المسيح في الكونغو بازواجية 3 706 مراكز اقتراع، في حين أبلغت جهات أخرى عن الصعوبات التي يواجهها الناخبون في الحصول على نسخ طبق الأصل من البطاقات الانتخابية غير المقروءة أو المفقودة لأن أسماءهم لا ترد في سجل الناخبين أو لأن موظفي شؤون الانتخابات المعيّنين لتحضير النسخ طبق الأصل طلبوا رشاوى. ووعدت اللجنة بمعالجة الوضع. وفي 16 تشرين الثاني/نوفمبر، أكد السيد تشيسيكيدى في مقابلة مع وسائل الإعلام الدولية أن الانتخابات لن تُجرى في معظم إقليمي ماسيسي وروتشورو في كيفو الشمالية بسبب استمرار انعدام الأمن.

6 - وفي غضون ذلك، أعلن الاتحاد الأفريقي، والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، وجماعة شرق أفريقيا، ومركز كارتر، والاتحاد الأوروبي، عن خطط لنشر بعثات لمراقبة الانتخابات في البلد في تشرين الثاني/نوفمبر أو كانون الأول/ديسمبر. وفي 6 تشرين الثاني/نوفمبر، أوفد الاتحاد الأوروبي بعثة لمراقبة الانتخابات من أجل انتخابات 20 كانون الأول/ديسمبر.

7 - وتصاعدت التوترات في كاتانغا بين أجنحة الشباب التابعة للاتحاد من أجل الديمقراطية والنقد الاجتماعي، وحزب "معا من أجل الجمهورية"، والاتحاد الوطني لفيدرالي الكونغو، وأسفرت عن وقوع اشتباكات في 8 تشرين الأول/أكتوبر في فونغورومي، مقاطعة لوالابا، وفي 7 تشرين الثاني/نوفمبر في كاسومباليسا، مقاطعة كاتانغا العليا. وفي الفترة من 11 إلى 13 تشرين الثاني/نوفمبر، اندلعت مواجهات عنيفة بين جماعتي كاساي وكاتانغا في إقليم مالمبا - نكولو، مقاطعة لومامي العليا، في أعقاب مقتل سائق دراجة نارية على يد أشخاص زعم أنهم من الكاساي.

8 - وفي 19 تشرين الثاني/نوفمبر، انطلقت الحملة الانتخابية رسمياً. وفي اليوم نفسه، أعلن المرشح الرئاسي أوغستين ماتاتا بونيو انسحابه من الانتخابات لصالح السيد كاتومبي، وتلاه في 20 تشرين الثاني/نوفمبر المرشحان للرئاسة سيث كيكوني وفرانك ديونغو.

9 - وفي 12 تشرين الأول/أكتوبر، أعلن السيد تشيسيكيدى عن نظام انتقالي يسمح بالرفع التدريجي لتدابير حالة الحصار السارية في إيتوري وكيفو الشمالية. وتحقيقاً لهذه الغاية، اعتمد مجلس الوزراء في 10 تشرين الثاني/نوفمبر مشروع مرسوم يُعَدّل ويكَمِّل المرسوم المؤرخ 3 أيار/مايو 2021 بشأن تدابير تنفيذ حالة الحصار في إيتوري وكيفو الشمالية، في حين أن التمديد الحادي والستين لحالة الحصار الذي اعتمده المجلس سابقاً في 22 تشرين الثاني/نوفمبر، دخل حيز النفاذ في 28 تشرين الثاني/نوفمبر لمدة 15 يوماً.

10 - وظلت التوترات حادة بين جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا، واتسمت بخطاب عدائي على نحو متزايد، وتبادل الاتهامات بشأن استخدام الجماعات المسلحة كوكلاء، وتزايد الحوادث عبر الحدود، في حين توقف تنفيذ عمليتي نيروبي ولواندا، على الرغم من الجهود الدبلوماسية الجارية.

11 - وفي 19 و 20 تشرين الثاني/نوفمبر، قامت مديرية الاستخبارات الوطنية للولايات المتحدة الأمريكية بزيارة إلى رواندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية في محاولة لتهذئة التوترات بين البلدين. ووفقاً لبيان رسمي صادر عن الولايات المتحدة نشر في 21 تشرين الثاني/نوفمبر، التزم رئيسا الدولتين باتخاذ خطوات محددة

نحو وقف التصعيد، استناداً إلى الجهود الإقليمية في إطار عمليتي لواندا ونيروبي. وفي 20 تشرين الثاني/نوفمبر و 21 تشرين الثاني/نوفمبر، على التوالي، تحدثت وزيرة أوروبا والشؤون الخارجية الفرنسية مع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والفرنكفونية في جمهورية الكونغو الديمقراطية، كريستوف لوتوندولا أبالا بينابالا، ونظيره الرواندي، فنسنت بيروتا، وشجعت مواصلة الحوار بين البلدين، ولا سيما في إطار عمليتي لواندا ونيروبي.

12 - وفي 6 تشرين الأول/أكتوبر، في أعقاب مؤتمر القمة الرباعي الذي عقد في 27 حزيران/يونيه، اجتمع رؤساء أركان الدفاع في جماعة شرق أفريقيا، والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، والمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي في أديس أبابا تحت رعاية الاتحاد الأفريقي وبمشاركة الأمم المتحدة لتنسيق ومواءمة مبادرات السلام في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية. واتفق المشاركون على كفالة مواءمة الجدول الزمني لانسحاب البعثات القائمة في الميدان وعمليات نشر القوات المقررة، ومواصلة الحوار بشأن المسار السياسي لعمليتي نيروبي ولواندا، والإسراع بالجهود الرامية إلى إنشاء ممرات إنسانية، ومعاودة الاجتماع قبل نهاية العام.

13 - في 8 تشرين الأول/أكتوبر، أعلنت الحكومة الكونغولية، في اجتماع استثنائي للمجلس القطاعي لجماعة شرق أفريقيا المعني بالتعاون في شؤون الدفاع عقد في أروشا، جمهورية تنزانيا المتحدة، أنها لن تسعى إلى تجديد ولاية القوة الإقليمية لجماعة شرق أفريقيا التي ستنتهي في 8 كانون الأول/ديسمبر 2023. وأوصى المجلس بعقد مؤتمر قمة لرؤساء دول جماعة شرق أفريقيا للإذن باستخدام القوة الإقليمية للقوة ضد حركة 23 مارس، وحثّ ميسر عملية نيروبي على تسريع المسار السياسي للعملية من خلال إلزام حركة 23 مارس وغيرها من الجماعات المسلحة بالوقف الفوري للأعمال العدائية، ودعا إلى حل المشاكل المالية التي تواجهها القوة الإقليمية.

14 - وفي 1 و 4 تشرين الثاني/نوفمبر، عقد رؤساء دول وحكومات الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي مؤتمر قمة بشأن نشر بعثة للجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وأشادوا بالدول الأعضاء لتعهداتها بالتزامات إضافية لنشر البعثة، وأكدوا مجدداً ضرورة أن تقود الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي الجهود الرامية إلى تعبئة الموارد من أجل السلام والأمن في منطقة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، وكلفوا رئيس الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، رئيس أنغولا، جواو لورنسو، بتكثيف الجهود الدبلوماسية لنزع فتيل التوترات بين جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا.

15 - وفي 9 تشرين الثاني/نوفمبر 2023، ترأست الممثلة الخاصة للأمين العام لجمهورية الكونغو الديمقراطية وفد بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية إلى غابروني، حيث التقت بالأمين التنفيذي للجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، إلياس ماغوسي؛ ورئيس الجهاز المعني بشؤون السياسة والدفاع والأمن التابع للجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي؛ ورؤساء دفاع جمهورية تنزانيا المتحدة وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية أفريقيا وملاوي؛ والقائد الجديد لقوة بعثة الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي. وتركزت المناقشات على نشر البعثة، والدعم المحتمل لبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، والتعاون في الميدان. وفي 17 تشرين الثاني/نوفمبر، ترأس السيد تشيسيكيدى الاحتفال الذي وقّعت فيه جمهورية الكونغو الديمقراطية رسمياً اتفاق مركز القوات الخاص بالبعثة.

16 - وفي 24 تشرين الثاني/نوفمبر، أشار رؤساء دول جماعة شرق أفريقيا، في مؤتمر قمتهم العادي الثالث والعشرين، إلى أن جمهورية الكونغو الديمقراطية لن تمّد ولاية القوة الإقليمية لجماعة شرق أفريقيا بعد 8 كانون الأول/ديسمبر 2023، وطلبوا من رئيسي أركان الدفاع في جماعة شرق أفريقيا والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي الاجتماع قبل 8 كانون الأول/ديسمبر وتقديم توصياتهما بشأن سبل المضي قدماً إلى وزراء الدفاع.

ثالثاً - الحالة الأمنية

17 - ظلت الحالة الأمنية في إيتوري وكيفو الشمالية متقلّبة، واتسمت باستمرار العنف ضد المدنيين الذي ارتكبه في الغالب القوات الديمقراطية المتحالفة والتعاونية من أجل تنمية الكونغو. وفي كيفو الشمالية، اندلع القتال بين حركة 23 مارس، وتحالفات الجماعات المسلحة الأخرى والقوات المسلحة الكونغولية، مما أدى إلى تردي الحالة الإنسانية المزرية. وفي كيفو الجنوبية، استمرت جيوب انعدام الأمن.

18 - وفي الفترة بين 21 أيلول/سبتمبر و 24 تشرين الثاني/نوفمبر، سجّلت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية 716 حادثاً أمنياً في إيتوري وكيفو الشمالية وكيفو الجنوبية. وفي المجموع، أفيد بمقتل 137 مدنياً، من بينهم 60 امرأة و 50 طفلاً على الأقل، وجرح 229 مدنياً آخرين، من بينهم 13 امرأة و 21 طفلاً على الأقل.

مقاطعة إيتوري

19 - في إيتوري، سجّلت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية 189 حادثاً أمنياً في الفترة بين 21 أيلول/سبتمبر و 24 تشرين الثاني/نوفمبر، انطوت على أعمال عنف ضد المدنيين والقوات المسلحة الكونغولية ارتكبتها ثمانين جماعة مسلحة على الأقل. وكانت التعاونية من أجل تنمية الكونغو مسؤولة عن غالبية الحوادث (99)، تليها القوات الديمقراطية المتحالفة (39). وقتل ما مجموعه 116 مدنياً، من بينهم 24 امرأة على الأقل. وكانت القوات الديمقراطية المتحالفة أكثر الجماعات المسلحة فتكاً في إيتوري (67 مدنياً قتلوا)، تليها التعاونية من أجل تنمية الكونغو (42 مدنياً قتلوا). وأصيب 33 مدنياً آخرون بجروح، من بينهم خمس نساء على الأقل.

20 - وفي إقليمي دجوغو ومهاجي، واصل مقاتلو التعاونية من أجل تنمية الكونغو مهاجمة المدنيين والقوات المسلحة الكونغولية، وإن حصل ذلك بكثافة أقل مقارنة بالفترات المشمولة بالتقارير السابقة. وفي الفترة بين 21 أيلول/سبتمبر و 24 تشرين الثاني/نوفمبر، أفيد بأن مقاتلي التعاونية من أجل تنمية الكونغو كانوا مسؤولين عن مقتل 42 مدنياً، من بينهم 8 نساء و 11 طفلاً على الأقل، وجرح 19 مدنياً آخرين، من بينهم 3 نساء وطفل واحد على الأقل.

21 - وواصلت القوات الديمقراطية المتحالفة استهداف المدنيين في إقليمي إيرومو ومامباسا، على الرغم من الضغوط التي مارسها عملية "شجاع" المشتركة بين قوات الدفاع الشعبية الأوغندية والقوات المسلحة الكونغولية. وفي الفترة بين 21 أيلول/سبتمبر و 24 تشرين الثاني/نوفمبر، أفيد بأن القوات الديمقراطية المتحالفة قتلت 72 مدنياً، من بينهم 15 امرأة وطفلاً على الأقل، وجرح 10 مدنيين.

مقاطعة كيفو الشمالية

22 - في كيفو الشمالية، سجّلت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية 329 حادثاً أمنياً في الفترة بين 21 أيلول/سبتمبر و 24 تشرين الثاني/نوفمبر. وفي المجموع، أُفيد بمقتل 187 مدنياً، من بينهم 31 امرأة و 36 طفلاً على الأقل، مقابل 131 مدنياً في الفترة المشمولة بالتقرير السابق. وأصيب 168 مدنياً آخرون، من بينهم 22 امرأة و 29 طفلاً على الأقل.

23 - وفي منطقة الشمال الأكبر، واصل مقاتلو القوات الديمقراطية المتحالفة ارتكاب أعمال العنف ضد المدنيين والاشتباك مع القوات المسلحة الكونغولية، في حين أدى تكثيف عملية "شجاع"، بما في ذلك الضربات الجوية، وتوسيع نطاقها باتجاه غرب إيتوري وشمالها إلى زيادة الضغط على هذه الجماعة. واستمرت التهديدات التي تشكلها الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. وأفيد بأن القوات الكونغولية والأوغندية عثرت على خمسة من هذه الأجهزة وقامت بتفكيكها في 12 و 14 تشرين الأول/أكتوبر.

24 - وفي أيلول/سبتمبر، اندلع القتال في منطقة الشمال الأصغر بين حركة 23 مارس والجماعات المسلحة التي تعمل دعماً للقوات المسلحة الكونغولية تحت راية جماعة المتطوعين من أجل الدفاع عن الوطن. وفي تشرين الأول/أكتوبر، عقب الهجمات المنسقة التي شنتها القوات المسلحة الكونغولية وجماع المتطوعين من أجل الدفاع عن الوطن، والتي دحرت حركة 23 مارس مؤقتاً من إقليم ماسيسي، استعادت حركة 23 مارس السيطرة على مواقعها السابقة في كيتشانغا ومحور ساكي - كيتشانغا - مويسو. وتسببت هذه السلسلة من الهجمات والهجمات المضادة وحدها بنزوح أكثر من 150 000 مدني. كما زادت حركة 23 مارس الضغط على طول محور غوما - روتشورو من كيبومبا جنوباً باتجاه كيباتي. وأدى استخدام قذائف الهاون الثقيلة من قبل حركة 23 مارس والمدفعية الثقيلة، فضلاً عن الطائرات من قاذفات القنابل الثقيلة من قبل القوات المسلحة الكونغولية، إلى زيادة خطر إلحاق أضرار عشوائية، في حين أن القتال العنيف، بما في ذلك بين الجماعات المسلحة الكونغولية المتناحرة في المنطقة القريبة من الحدود مع رواندا، زاد من احتمال تصعيد النزاع.

25 - وأكدت الآلية المشتركة الموسّعة للتحقق التابعة للمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى حدوث انتهاكين لوقف إطلاق النار بين القوات المسلحة الكونغولية وحركة 23 مارس، في 26 أيلول/سبتمبر و 6 تشرين الأول/أكتوبر، حاول خلالهما مقاتلو حركة 23 مارس السيطرة على تلة كانياماهورو في إقليم نيراغونغو. وفي 24 تشرين الأول/أكتوبر، اشتبكت حركة 23 مارس والقوات المسلحة الكونغولية في كانياماهورو بالقرب من كيبومبا، مما أسفر عن مقتل جندي كيني من القوة الإقليمية لمجموعة شرق أفريقيا. وفي 25 تشرين الأول/أكتوبر، أصدرت القوة الإقليمية بياناً أفادت فيه بانتهاك وقف إطلاق النار ودعت إلى العودة لاتفاق وقف إطلاق النار ووقف الأعمال العدائية بين القوات المسلحة الكونغولية وحركة 23 مارس. وفي 8 تشرين الثاني/نوفمبر، انسحبت الوحدة البوروندية التابعة للقوة الإقليمية من مواقعها في مويسو وكيتشانغا وكيلويليري، وسط اتهامات من حركة 23 مارس بأن الجنود البورونديين شاركوا في القتال إلى جانب القوات المسلحة الكونغولية.

مقاطعة كيفو الجنوبية

- 26 - في الفترة بين 21 أيلول/سبتمبر و 24 تشرين الثاني/نوفمبر، سجّلت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية 198 حادثاً أمنياً؛ وأفيد بمقتل 31 مدنياً، من بينهم 5 نساء وطفل واحد، وبجرح 29 مدنياً، من بينهم 7 نساء و 3 أطفال.
- 27 - وفي مرتفعات مينيمبوي، وقعت مناوشات بين توvironيهو والقوات المسلحة الكونغولية، في مناخ احتدم فيه التوتر القبلي. واستمرّ العنف بمستوى منخفض في أجزاء من إقليم أوفيرا وفيزي، وشمل حوادث ابتزاز ارتكبتها مختلف جماعات ماي - ماي.
- 28 - وفي إقليم كاليهيه، واصلت جماعات رايا موتومبوكي المعروفة باسم وازاليندو جباية الضرائب غير القانونية وإلحاق الأذى الجسدي بمن لا يدفعها.

مقاطعات أخرى

- 29 - استمرّ النزاع بين قبيلتي تيكي وياكا، الذي تمتد جذوره إلى منازعة على الضرائب العرفية وحيازة الأراضي، في الانتشار من مقاطعة ماي - ندومبي إلى المناطق الريفية في كينشاسا، بما في ذلك بلدية مالوكو ومقاطعات كويلو وكوانغو وكونغو الوسطى. وتساعد النزاع مع إنشاء ميليشيا موبوندو المرتبطة بقبيلة ياكّا، التي واصلت شن هجمات في باندوندو الكبرى وأجزاء من الكونغو الوسطى. وفي ماي - ندومبي، كانت ميليشيا موبوندو تسيطر على أكثر من ثلثي جميع القرى في إقليم كواماوث.
- 30 - وفي كيسانغاني بمقاطعة تشوبو، تصاعد النزاع بشأن مسائل متصلة بالأراضي بين قبيلتي لينغولا ومبولي بعد أن وقع حاكم المقاطعة عقود إيجار مع شركة أجنبية في شباط/فبراير. وأكد مكتب الأمم المتحدة المشترك لحقوق الإنسان في كيسانغاني مقتل 32 طفلاً وشخصين بالغين عقب الهجوم الذي شنّه مهاجمون زعم أنهم ينتمون إلى قبيلة لينغولا على مدرسة ابتدائية في 29 تشرين الأول/أكتوبر؛ وأكد أيضاً مقتل 16 شخصاً إضافيين وجرح 29 آخرين، فضلاً عن تشريد السكان وإحراق ما لا يقلّ عن 25 منزلاً، في اشتباكات لاحقة بين القبيلتين يومي 5 و 8 تشرين الثاني/نوفمبر. ووفقاً للسلطات القضائية العسكرية، أُلقي القبض على 260 شخصاً على صلة بهذه الاشتباكات. وفي بيان صدر في 8 تشرين الثاني/نوفمبر، أفيد بأن الشرطة الوطنية الكونغولية حظرت التجمعات التي يشارك فيها أكثر من خمسة أشخاص في كيسانغاني وحولها لأسباب أمنية.

رابعا - حالة حقوق الإنسان

- 31 - في الفترة من أيلول/سبتمبر إلى تشرين الأول/أكتوبر، وثّقت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية 924 انتهاكا وتجاوزا لحقوق الإنسان، 86 في المائة منها ارتكبت في المقاطعات المتضرّرة من النزاع. وزُعم أن الجماعات المسلحة كانت مسؤولة عن 61 في المائة من تلك التجاوزات. وفي المقاطعات المتضرّرة من النزاع، لا تزال فصائل ماي - ماي مسؤولة عن ارتكاب معظم الانتهاكات (132) تليها التعاونية من أجل تنمية الكونغو (92)، ونياتورا (76)، والقوات الديمقراطية المتحالفة (75)، وحركة 23 مارس (68)، وميليشيات توا (45)، من بين جماعات أخرى. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، وقع ما لا يقلّ عن 307 أشخاص (من بينهم 208 رجال و 70 امرأة و 29 طفلاً) ضحايا لعمليات

قتل بإجراءات موجزة على أيدي الجماعات المسلحة، ولا سيما القوات الديمقراطية المتحالفة والتعاونية من أجل تنمية الكونغو وحركة 23 مارس، وهو ما يمثل انخفاضا عن عدد الضحايا المسجل في الفترة بين حزيران/يونيه وآب/أغسطس والبالغ 348 ضحية.

32 - وفي الفترة السابقة للانتخابات، استمرت أعمال التهريب والاعتقال والاحتجاز التعسفيين، التي استهدفت في كثير من الأحيان أعضاء المعارضة ونشطاء حقوق الإنسان والصحفيين. وفي أيلول/سبتمبر وتشيرين الأول/أكتوبر، وثقت البعثة 24 حادثة تتعلق بالقيود المفروضة على الحيز المدني أدت إلى وقوع 30 ضحية.

33 - وفي 9 تشرين الأول/أكتوبر، تلقى مكتب الأمم المتحدة المشترك لحقوق الإنسان طلبين مختلفين للحماية الفردية من عضوين في حزبين سياسيين عقب تلقيهما تهديدات بالقتل. وفي 13 تشرين الأول/أكتوبر، بدأت في سجن ماكالا بكينشاسا محاكمة الصحفي ستانيس بوجاكيرا تشيمانغا، بتهمة التزوير، وتزوير أختام الدولة، ونشر شائعات كاذبة، ونقل رسائل خاطئة. ووُثِّقت حالتان من حالات خطاب الكراهية في سياق الحملة الانتخابية المقبلة في مقاطعات كاساي، بما في ذلك حالة تتعلق بخطاب كراهية صدر عن حاكم كاساي الوسطى الذي حذر أي مرشح رئاسي غير رئيس الدولة من القيام بحملات انتخابية في المقاطعة.

34 - وفي 3 تشرين الأول/أكتوبر، في المحاكمة المتعلقة بقمع المظاهرة التي نظمتها الطائفة السياسية الدينية التي تحمل اسم "رسل الإيمان الطبيعي اليهودي المسياني إلى الأمم" في 30 آب/أغسطس في غوما، أدانت المحكمة العسكرية في كيفو الشمالية قائد الحرس الجمهوري وحكمت عليه بالإعدام بتهمة القتل والشروع في القتل وبالسجن المؤبد لتدمير معدات عسكرية. وحكم على ثلاثة جنود بالسجن لمدة 10 سنوات بتهمة القتل والشروع في القتل. وفي 2 تشرين الأول/أكتوبر، تمت تبرئة ضابط وجندي.

35 - وفي 9 تشرين الأول/أكتوبر، حاکمت المحكمة العسكرية لحامية غوما 115 عضوا من طائفة "رسل الإيمان الطبيعي اليهودي المسياني إلى الأمم". وأدين مؤسس الطائفة مع ثلاثة متهمين آخرين وحكم عليهم بالإعدام، وحكم على أربعة من أعضاء الطائفة بالسجن لمدة 20 عاما، وحكم على 55 عضوا آخرين بالسجن لمدة 10 سنوات بتهمة القتل والشروع في القتل والمشاركة في حركة تمرد. ومن بين المتهمين، تمت تبرئة 52 عضوا من الحركة.

خامسا - الحالة الإنسانية

36 - لا تزال النزاعات العنيفة والكوارث الطبيعية والأوبئة، مقترنة بارتفاع مستويات الفقر وضعف البنى التحتية العامة والافتقار إلى الخدمات الأساسية، تتسبب بتفاقم التحديات الإنسانية.

37 - وفي تشرين الأول/أكتوبر، فر أكثر من 450 000 شخص من منازلهم في ماسيسي وروتشورو وبيني والأقاليم المجاورة بسبب اشتداد العنف المرتبط بالنزاع في كيفو الشمالية. وفي إيتوري، ارتفع عدد النازحين داخليا بنسبة 4,2 في المائة في تشرين الأول/أكتوبر، ليصل مجموع عدد النازحين داخليا إلى 1,65 مليون شخص، في حين ظلت جيوب انعدام الأمن تتسبب في النزوح في أجزاء من كيفو الجنوبية. ومن بين 6,3 ملايين من النازحين داخليا في البلد، يوجد 5,5 ملايين في إيتوري وكيفو الشمالية وكيفو الجنوبية.

38 - ولا يزال تقشي الكوليرا والحصبة يزيد الحالة الإنسانية المزرية سوءا، ولا سيما في كيفو الشمالية وكيفو الجنوبية، حيث كانت معدلات انتقال العدوى أعلى بأربعة أضعاف من العام السابق. وحتى

31 تشرين الأول/أكتوبر، سُجِّلَت نسبة 79 في المائة من مجموع حالات الكوليرا البالغ عددها 42 672 حالة في هاتين المقاطعتين.

39 - وفي 31 تشرين الأول/أكتوبر، تم توثيق أكثر من 90 000 حالة عنف جنساني منذ بداية العام، حيث أبلغ عن 39 000 حالة من هذه الحالات في كيفو الشمالية وحدها، مع ورود تقارير عن هجمات شنها رجال مسلحون ونازحون حول المخيمات.

40 - وسُيِّد تعزيز المساعدات الإنسانية على نطاق المنظومة في حالات الطوارئ توسع القدرات العملية، مما أتاح للمنظمات الإنسانية الوصول إلى ما يقرب من ثلاثة ملايين شخص، أي 58 في المائة من المحتاجين المستهدفين البالغ عددهم 5,1 ملايين شخص. غير أن النزاع المسلح، والقيود المفروضة على الحركة المرتبطة بالمظاهرات والحوادث غير القانونية، وأعمال العنف ضد السلع الإنسانية والعاملين في مجال تقديم المساعدة الإنسانية، لا تزال تعوق بشكل خطير إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية. وفي 13 تشرين الثاني/نوفمبر، هاجم أفراد جماعة مسلحة قافلة تابعة لإحدى المنظمات الإنسانية الوطنية في إقليم فيزي في كيفو الجنوبية. وأُحرقت ثلاث مركبات واختطف اثنان من عمال المساعدة الإنسانية مؤقتاً. وحتى 27 تشرين الثاني/نوفمبر، ظلت خطة الاستجابة الإنسانية للبلد لعام 2023 تعاني من نقص مزمن في التمويل بمعدل 37,5 في المائة، أي ما يعادل 843,6 مليون دولار من أصل المبلغ المطلوب وقدره 2,25 بليون دولار.

41 - وفي 31 تشرين الأول/أكتوبر، وافق إطار التشاور الوطني في مجال العمل الإنساني على أرقام التخطيط الواردة في استعراض الاحتياجات الإنسانية وخطة الاستجابة الإنسانية لعام 2024. ووفقاً للأرقام المعتمدة حديثاً، سيُتأثر عدد يُقدَّر بنحو 25,4 مليون شخص بانعدام الأمن الغذائي في عام 2024، من بينهم 8,7 ملايين شخص سيتم استهدافهم من خلال استجابة متعددة القطاعات. وتهدف الاستجابة المتعددة القطاعات في عام 2024 إلى تحسين نوعية المساعدة وتقليل الاعتماد على المعونة الإنسانية.

سادساً - حماية المدنيين

42 - واصلت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية تنفيذ ولايتها المتعلقة بحماية المدنيين من خلال اتباع نهج متعددة الأبعاد، بما في ذلك الحماية المادية، والحوار، والمشاركة، وتوفير بيئة حماية، في المجالات ذات الأولوية التي تم تحديدها من خلال تقييم مستكمل وشامل للتهديدات وُضع خلال الفترة المشمولة بالتقرير في سياق العملية الانتقالية. وقد أدمجت هذه النهج في جميع جهود البعثة وأنشطتها.

43 - وفي كيفو الجنوبية وكيفو الشمالية وإيتوري، رصدت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية ديناميات النزاع والتوترات السياسية في الفترة السابقة للانتخابات، ونظمت سبعة لقاءات سياسية مع 127 قائداً محلياً، من بينهم 69 امرأة و 20 شاباً، مع التركيز على منع العنف الانتخابي والمشاركة السياسية للشباب والنساء.

44 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، خطّطت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية والقوات المسلحة الكونغولية ونفذتا ست عمليات حماية وهجوم مشتركة في إيتوري وكيفو الشمالية. وشمل ذلك عملية "الدرع الديناميكي" لحماية السكان في بؤر ساخنة محددة في أقاليم دجوغو ومهاجي وإيرومو من خلال نشر عمليات قواعد العمليات المتنقلة، فضلاً عن عمليتي "شبكة العنكبوت" و

لحماية المدنيين وردع التعاونية من أجل تنمية الكونغو في إقليمي دجوغو ومهاجي. وخلال العملية الأخيرة، دُحر بنجاح مقاتلون مستهدفون تابعون للتعاونية من أجل تنمية الكونغو من ماسيكني في إقليم دجوغو. وفي كيفو الشمالية، نفذت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، بالتنسيق مع القوات المسلحة الكونغولية، عملية التوزيع المركزي لتيسير إيصال المساعدات الإنسانية إلى أكثر من 20 000 من النازحين حديثا حول قاعدة البعثة في كيتشانغا الفارين من الاشتباكات بين حركة 23 مارس وتحالف الجماعات المسلحة الكونغولية. واستمرت عملية كولوغو الوسطى ردا على حركة 23 مارس على طول محور الطريق الوطني رقم 2، وأطلقت عملية سبرينغبوك لتأمين مدينتي غوما وساكي من أجل حماية المدنيين. كما نُشر لواء التدخل التابع لقوة بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية على طول محور رويندي - نينازالي ورويندي - كيرومبا بهدف تسيير دوريات يومية لحماية السكان.

45 - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قامت وحدات الشرطة المشكلة التابعة لشرطة الأمم المتحدة بتسيير 21 دورية حول مخيمات النازحين داخليا خارج بونيا في مقاطعة إيتوري، و 609 دوريات مشتركة مع قوة بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية والشرطة الوطنية الكونغولية والقوات المسلحة الكونغولية. وفي 4 أيلول/سبتمبر، بدأت شرطة الأمم المتحدة سلسلة من الدورات لتجديد المعلومات لفائدة 3 089 ضابطا من ضباط الشرطة الوطنية الكونغولية بشأن حفظ النظام العام واحترام حقوق الإنسان في إيتوري وكيفو الشمالية وكيفو الجنوبية، إلى جانب دورة تدريبية لمدة ثلاثة أشهر بشأن عمليات الأمن الانتخابي لوحدة التدخل التابعة للشرطة الوطنية الكونغولية المسؤولة عن مكافحة الشغب وحفظ النظام العام. وحتى 20 تشرين الأول/أكتوبر، كان قد خضع للتدريب 1 050 ضابطا من ضباط الشرطة الوطنية الكونغولية. وانخرطت البعثة انخراطا فاعلا مع سلطات الدولة ووكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها لدعم إنشاء نظم مناسبة للإنذار المبكر والاستجابة مملوكة للدولة كأدوات حماية. وعملت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية أيضا مع المجتمعات المحلية لتعزيز أدوات الحماية، بما في ذلك شبكات الإنذار المجتمعية، ولجان الحماية المحلية، وخطط الحماية المجتمعية، وشبكات حقوق الإنسان، والمجالس الأمنية المحلية.

46 - وواصلت البعثة دعم القوات المسلحة الكونغولية امتثالا لسياسة بذل العناية الواجبة في مراعاة حقوق الإنسان. وفي الفترة بين 21 أيلول/سبتمبر و 23 تشرين الثاني/نوفمبر، أُجري 77 تقييما للمخاطر، بما يشمل 59 تقييما للنقل، وأربعة تقييمات للتدريب، وثلاثة تقييمات للجسليات، وتقييما واحدا للعمليات المشتركة، وعشرة تقييمات للأنشطة الأخرى. واستمرت الصعوبات التي تعترض تنفيذ هذه السياسة، بما في ذلك الحصول في الوقت المناسب على المعلومات اللازمة لبذل العناية الواجبة، والاستخدام الواضح لبعض الجهات الأمنية الأجنبية من قبل قوات الدفاع والأمن الكونغولية، وورود تقارير تفيد بوجود تعاون بين تلك القوات والجماعات المسلحة.

47 - وفي الفترة بين 20 أيلول/سبتمبر و 17 تشرين الأول/أكتوبر، نشرت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، من خلال دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، أفرقة لإبطال الذخائر المتفجرة لتولي مهام موقعية في إيتوري وكيفو الشمالية وكيفو الجنوبية. وحددت الأفرقة ودمرت 253 من مخلفات الحرب من المتفجرات وطهرت 7 745 مترا مربعا من الأراضي وأحرقت 3 969 طلقة من ذخيرة الأسلحة الصغيرة. ونظمت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام أيضا 98 دورة للتوعية بمخاطر

الذخائر المتفجرة، بما يشمل مواد قُدِّمت بلغات محلية مختلفة، لفائدة 715 4 من أفراد المجتمع المحلي (340 امرأة و 435 رجلا و 1 943 فتاة و 1 997 فتى) في إيتوري وكيفو الشمالية وكيفو الجنوبية.

سابعا - تحقيق الاستقرار وتعزيز مؤسسات الدولة

ألف - نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وإعادة إلى الوطن

48 - في 16 تشرين الأول/أكتوبر، عُيِّن منسق جديد للبرنامج الوطني لنزع السلاح والتسريح وإنعاش المجتمعات المحلية وتحقيق الاستقرار بموجب مرسوم رئاسي. ويضم فريق الإدارة الجديد نائبا للمنسق الوطني مسؤولا عن المسائل التقنية والتشغيلية، ونائبة للمنسق الوطني مسؤولة عن المسائل الإدارية والمالية، هي سيلفي كايومو باي. واستلم فريق الإدارة الجديد مهامه عقب احتفال أقيم في كينشاسا في 27 تشرين الأول/أكتوبر.

49 - وتمشيا مع أولويات الخطة الانتقالية المنقّحة، واصلت البعثة العمل مع الشركاء الوطنيين وفريق الأمم المتحدة القطري لدعم تنفيذ برنامج نزع السلاح والتسريح وإنعاش المجتمعات المحلية وتحقيق الاستقرار. ويجري إعداد برنامج مشترك للأمم المتحدة لدعم برنامج نزع السلاح والتسريح وإنعاش المجتمعات المحلية وتحقيق الاستقرار لكفالة الدعم المنسق للبرنامج.

50 - وأطلقت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية آلية مشتركة للتخطيط والتنسيق لشرق جمهورية الكونغو الديمقراطية في غوما في 12 تشرين الأول/أكتوبر، تجمع بين فريق الأمم المتحدة القطري والبنك الدولي لتبادل المعلومات وتحديد الثغرات والمجالات المستهدفة ذات الأولوية وإدارة المخاطر دعما لبرنامج نزع السلاح والتسريح وإنعاش المجتمعات المحلية وتحقيق الاستقرار ولتنسيق البرامج الحالية والمقبلة.

51 - وفي كيفو الشمالية وكيفو الجنوبية وإيتوري، واصلت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية دعم تفعيل برنامج نزع السلاح والتسريح وإنعاش المجتمعات المحلية وتحقيق الاستقرار، تمشيا مع مبادرات العدالة الانتقالية الجارية، من خلال مشاريع رائدة تُيسّر إعادة إدماج الجماعات المسلحة في المجتمعات المحلية، تنفذها المنظمة الدولية للهجرة وشركاء محليون. وعقب إطلاق المشاريع الرائدة الرامية إلى تيسير التوظيف السريع للمقاتلين السابقين، بمن فيهم الشباب والنساء، وتشجيع تمكين المرأة، وتعزيز الحوار المجتمعي، والمساعدة في الحد من العنف، أعرب عدد متزايد من أعضاء الجماعات المسلحة عن اهتمامهم بالالتحاق بالبرنامج. ومنذ 1 أيلول/سبتمبر 2023، تلقى مكتب البرنامج في بيني، كيفو الشمالية وحده طلبات من قرابة 2 000 عضو من أعضاء الجماعات المسلحة للالتحاق. واستجابة لتلك الطلبات، واصلت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية تعاونها مع البرنامج والمنظمة الدولية للهجرة لتنفيذ أنشطة تسريح المقاتلين السابقين في منطقة لوبورو وإعادة إدماجهم في المجتمعات المحلية.

52 - وواصلت البعثة تنفيذ 13 مشروعا للحد من العنف المجتمعي استفاد منها مباشرة 1 780 شخصا (1 172 رجلا و 608 نساء)، من بينهم مقاتلون سابقون ونساء مستضعفات وشباب معرضون للخطر. وتهدف هذه المشاريع إلى التخفيف من أسباب النزاع على مستوى المجتمع المحلي من خلال دعم العمالة الكثيفة وأنشطة توليد الدخل والتدريب المهني. وفي السياق الانتقالي الحالي، تبذل جهود لإعادة توجيه

مشاريع البعثة للحد من العنف المجتمعي لتقديم الدعم المباشر في المجالات التي يعتزم برنامج نزع السلاح والتسريح وإنعاش المجتمعات المحلية وتحقيق الاستقرار أن يبدأ أنشطته فيها.

باء - إصلاح قطاع الأمن

53 - واصلت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية مساعيها الحميدة لدعم الإصلاحات المؤسسية والتصدي لتحديات الحوكمة في قطاع الأمن. وفي 27 تشرين الأول/أكتوبر، اجتمع فريق تنسيق إصلاح الجيش الكونغولي، بدعم من البعثة، مع شركاء تقنيين وماليين آخرين، لمناقشة سبل التخفيف من المخاطر الأمنية المرتبطة بالانسحاب التدريجي للبعثة.

54 - وبحلول 29 تشرين الثاني/نوفمبر، أنجز مشروع لإصلاح الشرطة تشترك في إدارته بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والاتحاد الأوروبي ومكتب الأمم المتحدة المشترك لحقوق الإنسان. وقدم المشروع الدعم لدورة تدريبية مدتها 10 أسابيع لفائدة 49 مفتشا من المفتشية العامة للشرطة الوطنية الكونغولية (من بينهم 9 نساء) بشأن تدابير الرقابة الداخلية لفرض التطبيق الصارم للقوانين.

55 - وفي الفترة من 27 تشرين الأول/أكتوبر إلى 29 تشرين الثاني/نوفمبر، يّسّرت البعثة زيارات ميدانية إلى غوما وبونيا لكبار منسقي الإصلاح في قوات الأمن والدفاع الكونغولية. وساعدت هذه الزيارات على تعزيز التنسيق بين المؤسسات الأمنية الوطنية وعلى مستوى المقاطعات وبناء الثقة بين الجهات الفاعلة في قطاع الأمن والمجتمع المدني، بما في ذلك وسائل الإعلام في المقاطعات الشرقية.

56 - وفي 21 تشرين الثاني/نوفمبر، سعى لتحسين الرقابة المدنية على قطاع الأمن، ساعدت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية البرلمان على تنظيم حوار وطني رفيع المستوى للنهوض بالملكية الوطنية والحكم الرشيد لإصلاح قطاع الأمن.

57 - وفي 13 تشرين الأول/أكتوبر، نظمت الوكالة الوطنية للاستخبارات في كينشاسا، بالاشتراك مع بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، دورة توجيهية لفائدة 52 ضابطة استخبارات بشأن التطوير المهني والقيادة ومشاركة المرأة في عمليات صنع القرار في هذا القطاع.

58 - ومن خلال دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، درّبت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية 30 من خازني الأسلحة و 30 من أمناء مخازن الذخيرة (من بينهم 4 نساء) في القوات المسلحة الكونغولية في كيفو الشمالية، ونظّمت دورة لتدريب المدربين استفاد منها 10 من أفراد القوات المسلحة الكونغولية في كيفو الجنوبية على إدارة الأسلحة والذخيرة. كما قامت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام بتركيب 17 خزانة أسلحة في كيفو الشمالية و 16 خزانة في كيفو الجنوبية والتدريب على استخدامها وتسليمها، بما يشمل 7 خزائن أسلحة جرى تركيبها في أحد السجون بأوفيرا لزيادة أمن موظفي السجون والتقليل إلى أدنى حد من خطر تحويل وجهة الأسلحة. وحتى 18 تشرين الأول/أكتوبر، قدمت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام دورات تدريبية للتوعية بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، شملت 18 من ضباط الشرطة الوطنية و 36 من أفراد القوات المسلحة الكونغولية.

59 - وفي 5 تشرين الأول/أكتوبر، وبدعم من دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام، وضعت اللجنة الوطنية المعنية بتحديد الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة مشروع خطة العمل الوطنية الجديدة وقّدمته إلى أمينها

الدائم للتصديق عليه. وستكون الخطة الخمسية (الفترة 2024-2028)، التي وافقت عليها السلطات الكونغولية في 7 تشرين الأول/أكتوبر، الاستراتيجية التوجيهية بشأن جميع جوانب مراقبة الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة تمشيا مع الالتزامات الدولية للبلد.

ثامنا - المرأة والسلام والأمن

60 - واصلت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية الدعوة إلى مشاركة النساء كناخبات ومرشحات ومراقبات في انتخابات عام 2023 وتحسين الأمن للمرشحات.

61 - وفي 19 تشرين الأول/أكتوبر، عُقد اجتماع متابعة مع نحو مائة مرشحة وموظفة حكومية وخبيرة من المجتمع المدني، عقب مناقشة أولى بين الممثلة الخاصة و 20 مرشحة سياسية بشأن التحديات التي واجهتها المرأة في السياق الانتخابي في أيلول/سبتمبر. وأعدت رسائل رئيسية ليتم بثها على المنصات الإعلامية من أجل تعزيز مشاركة المرأة في الانتخابات.

62 - وفي 11 تشرين الأول/أكتوبر، نظمت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، في بونيا، إيتوري، حلقة عمل لبناء القدرات على القيادة والمشاركة في عمليات السلام (عملا بقرار مجلس الأمن 2250 (2015)) لفائدة 65 فتاة، احتفالا باليوم الدولي للطفلة، فضلا عن تهيئة الفرص للحوار بين الأجيال مع مجموعات نسائية في إيتوري. وأنشئ أيضا فريق عامل معني بالشباب والسلام والأمن لتيسير مشاركة الفتيات في مبادرات السلام.

تاسعا - أنشطة الأمم المتحدة المتكاملة

ألف - العملية الانتخابية لعام 2023

63 - مع اقتراب موعد الانتخابات، واصلت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية بذل مساعيها الحميدة لنزع فتيل خطر اندلاع العنف وتعزيز الثقة بين أصحاب المصلحة؛ وتشجيع مشاركة النساء والشباب والسكان الأصليين؛ وتشجيع اعتماد مشروع قانون بشأن مكافحة العنصرية القبلية والعنصرية وكرهية الأجانب، فضلا عن المبادرات في مجال مكافحة الكراهية والتعصب السياسي والعنف الجنساني؛ ودعم جهود المجتمع المدني والأحزاب السياسية لضمان جودة مراقبة الانتخابات.

64 - ونظمت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان حلقتي عمل بشأن منع العنف الانتخابي في 8 تشرين الثاني/نوفمبر في فونغورومي، مقاطعة لوالابا، وفي 16 تشرين الثاني/نوفمبر في كاسومباليسا، مقاطعة كاتانغا العليا. ووقع ممثلو اتحاد الأمة المقدس والمعارضة السياسية والمجتمع المدني قرارا بإنشاء إطار تشاوري ينبذ خطاب الكراهية القبلية والعنصرية وتنظيم مننديات مشتركة لتوعية الشباب بثقافة اللاعنف.

65 - واستجابة لطلب اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات، بدأت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي الاستعدادات لدعم نشر المواد الانتخابية في كيفو الشمالية وإيتوري، بما في ذلك للسماح بمشاركة النازحين داخليا.

66 - وفي الفترة من 21 إلى 29 تشرين الأول/أكتوبر، نُفذ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بالتعاون مع عنصر الشرطة التابع لبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، أنشطة تدريبية لتعزيز قدرة الشرطة الوطنية الكونغولية في مجال أمن الانتخابات، بما في ذلك تدريب المدربين في كيفو الشمالية وكيفو الجنوبية وإيتوري. وفي بونيا، قدم عنصر الشرطة التابع لبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية الدعم لتشكيل لجنة تضم ضابطات شرطة ونساء من المجتمع المحلي للتوعية بحقوق المرأة في الاقتراع، بما في ذلك حقوق ضابطات الشرطة الوطنية الكونغولية. ودعمت شرطة الأمم المتحدة أيضا تنظيم ثنائي جلسات إذاعية للتوعية بشأن التصدي للعنف الجنسي والعنف الجنساني في إيتوري وكيفو الشمالية.

67 - وفي 24 تشرين الثاني/نوفمبر، واستجابة للطلبات الواردة، بدأت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية ترتيبات تشغيلية لدعم نشر بعثات المراقبة الدولية والإقليمية.

باء - دعم النظام القضائي ومكافحة الإفلات من العقاب

68 - من خلال البرنامج المشترك لدعم إصلاح العدالة، واصلت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية ومكتب الأمم المتحدة المشترك لحقوق الإنسان دعم إصلاح قطاع العدالة، بما في ذلك الشروع في 24 تشرين الأول/أكتوبر في عملية لتحديد قضايا العنف الجنسي ذات الأولوية المتصلة بالنزاع التي لا تزال معروضة أمام المحاكم في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية. وواصلت البعثة المساهمة في تعزيز أداء نظام العدالة الجنائية من خلال معالجة المسائل المتعلقة بالاحتجاز المطول قبل المحاكمة، مما أدى إلى الإفراج عن أكثر من 51 محتجزا ينتظرون المحاكمة، من بينهم ثلاث نساء. وفي 3 تشرين الثاني/نوفمبر، سُلمت محكمة غوما للسلام الجديدة، التي أنشئت بدعم من البعثة، إلى السلطات القضائية.

69 - وسعيا لتعزيز قدرات الجهات الفاعلة في مجال القضاء العسكري، قُدمت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية الدعم إلى دورتين تدريبيتين في الفترة من 3 إلى 11 تشرين الأول/أكتوبر لفائدة 13 من مفتشي الشرطة القضائية العسكرية وفنيي تكنولوجيا المعلومات في كينشاسا كجزء من إنشاء خلية تحقيق رقمية داخل نظام القضاء العسكري. وفي تشرين الثاني/نوفمبر، دعمت البعثة تدريب 30 من المدعين العامين العسكريين السابقين، بمن فيهم امرأتان، تم تعيينهم مؤخرا كقضاة، على مسؤولياتهم الجديدة، بغية المساعدة في معالجة النقص في القضاة. وفي تشرين الأول/أكتوبر، دعمت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، بالتعاون مع مكتب المبعوث الخاص للأمن العام لمنطقة البحيرات الكبرى، سلطات القضاء العسكري في بيني في سياق التحقيق في ست قضايا ذات أولوية ستستفيد من التعاون القضائي الدولي بموجب إعلان كينشاسا بشأن تعزيز التعاون القضائي الإقليمي في منطقة البحيرات الكبرى لعام 2022.

70 - كما قُدمت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية ومكتب الأمم المتحدة المشترك لحقوق الإنسان الدعم التقني واللوجستي لسلطات القضاء العسكري في التحقيق في جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية وغيرها من الانتهاكات والتجاوزات الجسيمة لحقوق الإنسان ومقاضاة مرتكبيها. ونتيجة للدعم المقدم إلى بعثتين لتقصي الحقائق إلى والونغو وكابامبا في كيفو الجنوبية، في الفترة من 25 إلى 30 أيلول/سبتمبر ومن 16 إلى 24 تشرين الأول/أكتوبر، أجريت مقابلات مع 226 ضحية

وشاهد، من بينهم 134 امرأة، 54 منهم ناجيات/ناجون من العنف الجنسي، وتلقوا تدابير الحماية القانونية. وفي إيتوري، أدين في 27 أيلول/سبتمبر ثمانية من أعضاء القوات الديمقراطية المتحالفة، من بينهم امرأة واحدة، في الاستئناف بتهمة ارتكاب جريمة حرب تتمثل في تجنيد الأطفال، والقتل وغير ذلك من الأعمال اللاإنسانية بوصفها جرائم ضد الإنسانية، بينما أدين 11 عضوا في التعاونية من أجل تنمية الكونغو في 20 تشرين الأول/أكتوبر بتهمة القتل العمد بوصفها جريمة ضد الإنسانية. وبالإضافة إلى ذلك، أدين، في الفترة من 29 أيلول/سبتمبر إلى 24 تشرين الأول/أكتوبر، خمسة من أفراد القوات المسلحة الكونغولية، وعضو واحد في جماعة مسلحة، و 63 مدنيا بارتكاب انتهاكات وتجاوزات جسيمة لحقوق الإنسان.

جيم - حماية الطفل

71 - واصلت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) رصد الانتهاكات الجسيمة لحقوق الأطفال والإبلاغ عنها. ففي الفترة بين 21 أيلول/سبتمبر و 31 تشرين الأول/أكتوبر، تحققت البعثة من 156 انتهاكا من الانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد 107 أطفال (76 فتى و 31 فتاة)، من بينهم 72 طفلاً جُردوا واستُخدموا (66 فتى و 6 فتيات). وكانت عناصر رايا موتومبوكي مسؤولة عن أكبر عدد من الانتهاكات التي تم التحقق منها (42)، تليها التعاونية من أجل تنمية الكونغو (21).

72 - وفي الفترة ما بين 21 أيلول/سبتمبر و 31 تشرين الأول/أكتوبر، بناء على دعوة من القوات المسلحة الكونغولية، أجرت البعثة واليونيسف تقييماً مشتركة للتحقق من أعمار 133 مرشحاً (من بينهم 6 نساء) لأغراض التجنيد في القوات المسلحة. وتؤكد أن أربعة عشر منهم أطفالاً (من بينهم فتاة واحدة) واستبعدوا من عملية التجنيد.

دال - الشؤون الجنسانية والعنف الجنسي في حالات النزاع

73 - خلال الفترة الممتدة من شهر أيلول/سبتمبر إلى تشرين الثاني/نوفمبر، شمل عدد حالات العنف الجنسي الموثقة المرتبطة بالنزاع، ما لا يقل عن 70 شخصا تضرروا، من بينهم 56 امرأة. غير أن من المرجح أن يظل الإبلاغ عن مثل هذه الحالات يسجل نقصاً شديداً وذلك بسبب الصعوبات التي تواجهها البعثة على مستوى إمكانية الوصول والأمن، فضلاً عن الخوف من الانتقام والوصم بين الناجيات/الناجين من العنف الجنسي، لا سيما بالنظر إلى العدد الكبير من ضحايا العنف الجنساني الذين يلتمسون الخدمات من الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني. وزُعم أن الجماعات المسلحة كانت مسؤولة عن حوادث طالت 62 ناجية/ناجيا من العنف الجنسي. وارتكبت رايا موتومبوكي معظم الانتهاكات المزعومة (8 نساء و 13 رجلاً)، تليها ميليشيات توا (19 امرأة ورجل واحد)، وحركة 23 مارس (5 نساء)، والتعاونية من أجل تنمية الكونغو (5 نساء)، ونياتورا (5 نساء)، وماي ماي مالايكا (3 نساء)، وماي ماي أبانا بالي (امراتان)، والقوات الديمقراطية المتحالفة (امرأة واحدة). ووردت مزاعم تقول بأن القوات المسلحة الكونغولية مسؤولة عن حوادث عنف جنسي شملت سبع نساء والشرطة الوطنية الكونغولية عن حادثة شملت امرأة واحدة. وكانت المقاطعات التي تضم أكبر عدد من ضحايا العنف الجنسي، الذي ارتكبه جميع الأطراف، هي كيفو الجنوبية (13 امرأة و 13 رجلاً)، وتنجانيقا (23 امرأة ورجل واحد)، تليها كيفو الشمالية (15 امرأة)، وإيتوري (5 نساء).

74 - وواصل مكتب الأمم المتحدة المشترك لحقوق الإنسان العمل مع وزيرة الشؤون الجنسانية والأسرة والطفل ومنسقة الدائرة المتخصصة للشباب والعنف ضد المرأة والاتجار بالبشر التابعة لرئيس الدولة لتحديد أنشطة مشتركة دعماً لأولويات الحكومة لدعم حقوق المرأة ومكافحة العنف الجنسي ولتحسين تبادل المعلومات بشأن حالات العنف الجنسي، بما في ذلك على مستوى المقاطعات.

عاشراً - استراتيجية الخروج

75 - تماشياً مع بيان رئيس مجلس الأمن (S/PRST/2023/5) المؤرخ 16 تشرين الأول/أكتوبر، أجرت الممثلة الخاصة للأمين العام اتصالات مع وزارة الخارجية في تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر لمناقشة وضع خطة شاملة لفك الارتباط ونقل المهام في سياق المرحلة الانتقالية للبعثة - بما يتماشى مع المعايير الأربعة للخطة الانتقالية المشتركة المنقحة المتعلقة بما يلي: (أ) الحد من خطر الجماعات المسلحة؛ (ب) حماية المدنيين؛ (ج) برنامج نزع السلاح والتسريح ونزع السلاح وإنعاش المجتمعات المحلية وتحقيق الاستقرار؛ (د) إجراء الانتخابات - فضلاً عن المهام ذات الأولوية الموكلة إلى بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية بموجب قرار مجلس الأمن 2666 (2022). وفي 21 تشرين الثاني/نوفمبر، وقّع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والفرانكوفونية والممثلة الخاصة للأمين العام على خطة فك الارتباط.

ألف - تنفيذ الإجراءات ذات الأولوية

76 - نظم المكتب المتكامل لبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية بعثات إلى بوكافو في الفترة من 10 إلى 16 تشرين الأول/أكتوبر، وإلى بيني في الفترة من 25 إلى 28 تشرين الأول/أكتوبر، وإلى غوما في 7 تشرين الثاني/نوفمبر، للعمل مع فريق الأمم المتحدة القطري، وتقديم الدعم التقني بشأن التخطيط لعملية الانتقال، وربط أولويات الخطة الانتقالية المنقحة بالمبادرات المتخذة على مستوى المقاطعات.

باء - معلومات مستكملة عن التكامل وتعبئة الموارد

77 - في الفترة من 16 إلى 19 تشرين الأول/أكتوبر، أجرت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية وفريق الأمم المتحدة القطري عملية تدريبية استراتيجية داخلية بشأن سبل مواصلة دعم السلطات الكونغولية في المرحلة الانتقالية التي تمرُّ بها البعثة. وستسهم هذه العملية في وضع إطار الأمم المتحدة الجديد للتنمية المستدامة والتعاون من خلال تحديد الأولويات والطرائق التي ستدعم منظومة الأمم المتحدة بموجبها تقدّم البلد نحو السلام والتنمية المستدامين.

78 - وفي تشرين الثاني/نوفمبر، وكجزء من التقييم القطري المشترك، عقدت ثلاثة حوارات شاملة في مقاطعات كيفو الشمالية وكونغو الوسطى وكاتانغا العليا، وأتاحت للسلطات والمجتمع المدني والفئات الضعيفة والقطاع الخاص الفرصة لتبادل وجهات النظر بشأن العقبات التي تعترض التنمية، وأسباب النزاع، والفرص المتاحة لتعجيل وتيرة التقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة والسياسات العامة التحويلية.

حادي عشر - فعالية البعثة

ألف - أداء البعثة (الأفراد العسكريون وأفراد الشرطة والموظفون المدنيون؛ النظام الشامل للتخطيط وتقييم الأداء)

العنصر العسكري

79 - حتى 2 تشرين الثاني/نوفمبر، كانت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية قد نشرت 12 564 جندياً، منهم 6,38 في المائة من النساء، و 508 من خبراء الأمم المتحدة العسكريين الموفدين إلى البعثات، منهم 24,5 في المائة من النساء، وذلك في إطار قوام مأذون به قدره 13 500 جندي و 660 خبيراً من خبراء الأمم المتحدة العسكريين الموفدين إلى البعثات. وفي الفترة من 21 أيلول/سبتمبر إلى 24 تشرين الثاني/نوفمبر، أنشأت البعثة 129 وحدة قتالية جاهزة للتدخل، وسيّرت 5 736 دورية نهائية و 4 079 دورية ليلية و 268 دورية ومهمة بعيدة المدى و 622 دورية مشتركة و 695 عملية حراسة و 18 عمليات استطلاع جوي.

80 - وأجرت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، تمشياً مع التزاماتها بالمبادرة المعززة للعمل من أجل حفظ السلام، تقييمات شملت 15 وحدة عسكرية: 4 وحدات مشاة، ووحدة في مقر القطاع، ووحدة هندسية واحدة، ووحدة للإجلاء الطبي الجوي، ووحدة طبية واحدة من المستوى الثاني، ووحدة واحدة من وحدات القوات الخاصة، ووحدة واحدة للشرطة العسكرية. وقد استوفت جميع الوحدات المعايير المطلوبة.

81 - وظل عدد أفرقة التواصل 16 فريقاً، أي ما يمثل نسبة 2,3 في المائة من مجموع قوام القوة. وكان تفتيش الفعالية التشغيلية لجميع الوحدات العسكرية، باستثناء مقر القطاعات والوحدات الطبية ووحدات الشرطة العسكرية، يستند إلى أداة تقييم الوحدات العسكرية التي استحدثها مكتب الشؤون العسكرية. وكان تفتيش مقر القطاعات والوحدات الطبية ووحدات الشرطة العسكرية جارياً خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ونفذت أفرقة التواصل 94 نشاطاً، بما يشمل تسيير 53 دورية مستهدفة و 41 نشاطاً، في مقابل تنفيذ 216 نشاطاً خلال الفترة المشمولة بالتقرير السابق.

82 - وتناقصت نسبة النساء في صفوف ضباط الأركان العسكريين والمراقبين العسكريين التابعين للبعثة إلى 24,4 في المائة، أي بانخفاض طفيف بالمقارنة مع الفترة المشمولة بالتقرير السابق. وزادت مشاركة الإناث في الوحدات زيادة طفيفة مقارنة بالفترة المشمولة بالتقرير السابق، من 6,08 في المائة إلى 6,37 في المائة.

83 - وتمشياً مع التوجيه التدريبي لقائد القوة، نظمت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية دورة توجيهية لفائدة 46 من ضباط الأركان العسكريين و 19 مراقباً عسكرياً، ودورة توجيهية لكبار الضباط لرئيس أركان القوة، وثلاث وحدات تدريبية للوحدات، ووحدة تدريب معنية بالاستغلال والانتهاك الجنسيين قدمها خبراء البعثة إلى 24 وحدة عسكرية، استفاد منها 900 ضابط و 100 ضابطة. وشملت الدورات التدريبية الأخرى دورة للتدريب على مكافحة الشغب لخمس وحدات عسكرية، وتمريناً لمركز القيادة في أحد القطاعات، ووحدة تدريبية للتوعية بالاستغلال والانتهاك الجنسيين في أربعة قطاعات عسكرية، ودورة تدريبية على حرب الأدغال لخمس وحدات عسكرية.

عنصر الشرطة

84 - حتى 23 تشرين الأول/أكتوبر، كانت البعثة قد نشرت 1 633 فرداً من أفراد الشرطة التابعين لـ 32 بلداً مساهماً، وذلك كالآتي: 1 222 فرداً ضمن وحدات الشرطة المشكلة، من بينهم 209 نساء، و 411 فرداً ضمن أفراد الشرطة المنتدبين، من بينهم 124 امرأة، وكلهم من أصل قوام مأذون به قدره 1 410 من أفراد وحدات الشرطة المشكلة و 591 من أفراد الشرطة المنتدبين. وأنجزت وحدات الشرطة المشكّلة 3 968 تدخلا من تدخلات الاستجابة السريعة، و 162 عملية حراسة، و 1 124 دورية، و 576 دورية مشتركة مع أفراد الشرطة المنتدبين، و 42 دورية مشتركة مع الشرطة الوطنية الكونغولية و 68 دورية حول مخيمات النازحين داخليا.

85 - واستفادت وحدات الشرطة المشكلة من عمليات فحص للجهازية العملية بلغ مجموع عددها 24 عملية، ومن 1 170 دورة تدريبية قائمة على السيناريوهات، و 160 عملية تفتيش تدريبية قائمة على السيناريوهات و 8 عمليات تفتيش للمعدات المملوكة للوحدات. وكان أداء جميع وحدات الشرطة المشكلة الثماني مرضياً. ولتعزيز القدرات، نظمت 34 دورة تدريبية مشتركة على تحليل السيناريوهات لفائدة 330 من ضباط الشرطة الوطنية الكونغولية (من بينهم 34 امرأة)؛ ونظمت أيضاً 22 دورة تدريبية لفائدة 150 فرداً عسكرياً تابعاً لبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية (من بينهم 24 امرأة) بشأن الحفاظ على النظام العام واستعادته.

86 - وفي الفترة من 8 إلى 13 تشرين الأول/أكتوبر، نظّمت وحدة التعلم والتطوير التابعة لعنصر الشرطة في بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية دورات لتدريب المدربين على مهارات التدريب لفائدة 19 مشاركا (15 من أفراد الشرطة، من بينهم 7 نساء، و 4 مدنيين، من بينهم امرأتان) وعلى مهارات العرض لفائدة 19 مُيسِّراً توجيهياً، من بينهم 8 نساء. وفي الفترة ما بين 21 أيلول/سبتمبر و 4 تشرين الثاني/نوفمبر، تلقى ما مجموعه 79 من أفراد الشرطة المنتدبين الذين وصلوا حديثاً، بمن فيهم 29 امرأة، تدريباً توجيهياً إلزامياً.

العنصر المدني

87 - حتى 2 تشرين الثاني/نوفمبر، كان هناك 2 122 موظفاً مدنياً (21 في المائة من النساء)، من بينهم 302 من متطوعي الأمم المتحدة (49,3 في المائة من النساء) و 48 من الأفراد المقدمين من الحكومات (40 في المائة من النساء) يعملون مع بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

النظام الشامل للتخطيط وتقييم الأداء

88 - شكل إطار النظام الشامل للتخطيط وتقييم الأداء الأساس المعتمد في إعداد صحائف الوقائع لدعم الإحاطات المقدمة إلى مجلس الأمن، التي توضح الاتجاهات في البيئة الأمنية والعملياتية والعلاقة بين التهديدات التي يتعرّض لها المدنيون والتدابير التي تتخذها البعثة. وفي دورة استغرقت يومين، في 3 و 4 تشرين الأول/أكتوبر، أجرت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية تقييمها السنوي الثاني للأثر الذي يغطي الفترة من نيسان/أبريل إلى أيلول/سبتمبر، من بين أمور أخرى، لكي تسترشد به الاستعدادات الجارية لمقترح ميزانية 2024-2025. وساعد تقييم الأثر على تحديد الاتجاهات في أثر البعثة على حماية المدنيين، وأوصى باتخاذ تدابير لتعزيز القدرة الوطنية على حماية المدنيين،

وتسوية النزاعات القبلية، وإقامة العدل، والوفاء بالالتزامات الدولية في مجال حقوق الإنسان، فضلا عن العمليات السياسية الشاملة.

باء - الاتصالات الاستراتيجية

89 - ظلت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية هدفا للمعلومات المغلوطة والمضللة. وعززت البعثة قدرة أكثر من 150 صحفيا إعلاميا على الإنترنت وقائدا شابا على تحليل المعلومات المضللة والتصدي لها وشجعت شبكات المؤثرين الذين يشاطرون بانتظام تقارير كشفهم المسبق عن زيف المعلومات التي تساعد على تحصين الجمهور ضد الأخبار المزيفة. كما واصلت البعثة الترويج لعمل عنصرها العسكري وعنصرها المدني من خلال منصات التواصل الاجتماعي الخاصة بها، والتي تضم أكثر من نصف مليون متابع.

90 - وعززت إذاعة أوكابي، وهي المحطة الإذاعية التابعة للبعثة، محتواها المتعلق بالمعلومات المغلوطة/المعلومات المضللة وخطاب الكراهية، وبدأت سلسلة من الشراكات الاستراتيجية مع كيانات الأمم المتحدة ووكالاتها العاملة في هذه القضايا فضلا عن محطات الإذاعة المحلية.

جيم - سوء السلوك الجسيم، بما في ذلك الاستغلال والانتهاك الجنسيان

91 - في الفترة الممتدة من 1 أيلول/سبتمبر 2023 إلى 31 تشرين الأول/أكتوبر 2023، سجّلت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية سبعة ادعاءات جديدة بحدوث حالات استغلال وانتهاك جنسيين خلال الفترة بين عامي 2011 و 2023 تورط فيها 11 من الأفراد العسكريين و 3 من الأفراد المدنيين. ولا تزال جميع هذه الحالات تنتظر أن تستكمل البلدان المساهمة بقوات المعنية أو الأمم المتحدة التحقيقات فيها. وخلال الفترة قيد الاستعراض، ظلت البعثة تكفل تلقي الضحايا الدعم الطبي والنفسي - الاجتماعي في الوقت المناسب ووفقا لبروتوكولات مساعدة الضحايا التي أعدت مع الجهات المقّمة للخدمات، بما في ذلك منظمة الأمم المتحدة للطفولة وصندوق الأمم المتحدة للسكان.

92 - وبالتنسيق مع مكتب المدافعة عن حقوق الضحايا، أجرى محققان وطنيان وفريق معني بإثبات الأوبة وإعالة الأطفال، تابع لقوة الدفاع الوطني لجنوب أفريقيا، تحقيقات ميدانية، وجمعوا عينات من الحمض النووي المأخوذ من الأمهات والأطفال الموجودين في غوما وبوكافو وبيني وبونيا. وستكون النتائج التي يتوصلون إليها بمثابة أداة مساعدة في تسهيل مطالبات الأوبة ونفقات الأطفال التي تشمل أفراد الوحدة التابعة لجنوب أفريقيا.

93 - وتمشيا مع سياسة الأمين العام في عدم التسامح إطلاقا مع الاستغلال والانتهاك الجنسيين، واصلت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية تعزيز جهودها الوقائية من خلال أنشطة التوعية والتدريب والتفاعل مع البلدان المساهمة بقوات والمجتمعات المحلية والمنظمات الإنسانية. وفي 28 تشرين الأول/أكتوبر، أعيد تسعة من أفراد الوحدة التابعة لجنوب أفريقيا في بيني، مقاطعة كيفو الشمالية، فضلا عن ثلاثة من قادة القوة، إلى وطنهم، عقب ورود تقارير عن سوء سلوك خطير. وأحيلت المسألة إلى جنوب أفريقيا، التي عيّنت فريقا من سبعة محققين وطنيين للتحقيق بالاشتراك مع مكتب خدمات الرقابة الداخلية. ومن ناحية أخرى، سجّلت البعثة أيضا، خلال الفترة من 1 أيلول/سبتمبر إلى

31 تشرين الأول/أكتوبر، ثلاثة ادعاءات جديدة بسوء سلوك خطير آخر يتعلق بالغش و/أو السرقة والمضايقة وإساءة استخدام المنصب/الوظيفة. والحالات الثلاث قيد التحقيق.

ثاني عشر - سلامة أفراد الأمم المتحدة وأمنهم

94 - وقع عدد من الهجمات والتهديدات ضد موظفي الأمم المتحدة ومبانيها خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وفي 22 أيلول/سبتمبر، تعرّض أحد الموظفين لمضايقة الشرطة في مطار غوما الدولي، وفي 28 أيلول/سبتمبر، ألقى جنرال زائر في الشرطة الوطنية الكونغولية القبض على متعهّد خدمات أمن مرتبط ببعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية رفض الامتثال للأنظمة الأمنية المتعلقة بحظر الأسلحة في مجمّعات الأمم المتحدة. وأُفرج عن المتعهّد في وقت لاحق. وفي 5 تشرين الأول/أكتوبر، تعرّض أحد الموظفين للاعتداء وسرقة مسكنه في مدينة بيني، من بين عمليات سطو وسرقة أخرى استهدفت موظفي الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وفي 12 تشرين الأول/أكتوبر، أطلقت النار على أحد مُعالي أحد الموظفين وأصيب بجروح خلال عملية سطو في الشارع قام بها عنصر من القوات المسلحة الكونغولية في غوما.

95 - وزادت حوادث الأمن والسلامة حيث ارتفع عددها من 108 حوادث خلال الفترة المشمولة بالتقرير السابق إلى 207 حوادث. وشملت 96 حالة من حالات النزاع المسلح، و 56 حادثاً متصلاً بالجريمة، و 22 حالة من حالات القلاقل المدنية، و 33 حالة من الحالات التي تُنبئ بوجود مخاطر. وفي كیفو الشمالية، ظلت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية تعمل بتدابير التخفيف التي تُقدّم في أعقاب المظاهرات العنيفة المناهضة للبعثة في تموز/يوليه عام 2022، ومن تلك التدابير القيود على الحركة واستخدام المركبات التي لا تحمل علامات.

ثالث عشر - ملاحظات

96 - يتلج صدري الحضور القوي لمرشّحات في قائمة المرشحين للانتخابات المقبلة، وأدعو مجدداً الحكومة واللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات إلى ضمان إجراء عملية انتخابية سلمية وشاملة للجميع وذات مصداقية، بما في ذلك المشاركة الآمنة والمؤثرة للنساء.

97 - ولا غنى عن الإدارة الشفافة للعملية الانتخابية لإرساء الثقة بين جميع أصحاب المصلحة. وإنني أشجّع اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات على بذل كل ما في وسعها لبناء الثقة في العملية من خلال التواصل البناء والحوار مع جميع الجهات الفاعلة ذات الصلة.

98 - ويجب عدم السماح للعصب السياسي، والقيود المفروضة على الحيز المدني والسياسي، وخطاب الكراهية، والتهديدات بالعنف ضد المرأة في السياق الانتخابي، بتحويل الانتخابات المقبلة إلى مصدر للانقسام وانعدام الأمن. وإنني أشجّب التوترات السياسية المتصاعدة، ولا سيما في كاتانغا، وأرجّب بالجهود التي تبذلها بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية وفريق الأمم المتحدة القطري لتخفيف حدة تلك التوترات. وأشجّع اعتماد تشريعات تهدف إلى تعزيز التماسك الوطني وردع الانتهاكات، بما في ذلك قانون مكافحة العصبية القبلية والعنصرية وكراهية الأجانب.

99 - ويساورني بالغ القلق إزاء انتهاك وقف إطلاق النار بين حركة 23 مارس والقوات المسلحة الكونغولية في مقاطعة كيفو الشمالية. وفي مقاطعات كيفو الشمالية وكيفو الجنوبية وإيتوري، لا يزال استئناف انعدام الأمن والعنف الذي توجّهه الجماعات المسلحة يلحق ضررا غير مقبول بالمدنيين، ولا سيما بالنساء والأطفال والنازحين.

100 - كما يقضّ مضجعي التصاعد الخطير للتوترات بين جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا. وأرحب بالجهود الأخيرة للاتفاق على خطوات بشأن تخفيف حدتها، بما يتماشى مع الترتيبات القائمة. وأدعو مجددا قادة البلدين إلى ممارسة ضبط النفس، والتنفيذ الكامل للالتزامات كل منهما بموجب عملية لواندا، والاستفادة من جميع الآليات الإقليمية المتاحة لمعالجة المسائل ذات الاهتمام المشترك.

101 - وأكرر دعوتي جميع الجماعات المسلحة الكونغولية والأجنبية إلى إلقاء أسلحتها فورا ودون شروط والمشاركة، دون إبطاء، في عملية نزع السلاح. وأحثُّ أيضا حركة 23 مارس على الانسحاب الكامل من جميع المناطق المحتلة والامتثال للبنود الواردة في بيان لواندا المؤرخ 23 تشرين الثاني/نوفمبر 2022.

102 - ويجب على المجتمع الدولي أن يواصل دعم جهود السلام الإقليمية الجارية، التي توفر أفضل أمل بالتوصل إلى حل دائم للعنف المتكرر في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية. وإنني أدعو جميع الجهات صاحبة المصلحة المعنية إلى كفالة التنسيق والتكامل بين مختلف القوى الموجودة في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وأتطلع إلى مواصلة استكشاف خيارات دعم الأمم المتحدة لعمليات النشر الإقليمية الحالية والمقبلة بطريقة تتسق مع سياستها المتعلقة ببذل العناية الواجبة في مراعاة حقوق الإنسان والحاجة إلى الحفاظ على وحدة قيادة البعثة.

103 - وقد أدى استمرار العنف وانعدام الأمن إلى تفاقم ما أصبح أزمة إنسانية ذات أبعاد مهولة قد طال أمدها وأهملت إلى حد كبير، بما في ذلك استمرار ارتفاع مستويات العنف الجنسي التي تؤثر في الغالب على النساء والفتيات، فضلا عن مستويات غير مسبقة من النزوح القسري. وإنني أناشد مجتمع المانحين والشركاء زيادة التمويل المتاح لضمان وصول المساعدة الإنسانية المنقذة للحياة إلى من هم في أمس الحاجة إليها.

104 - وإنني أدين بشدة أي عمل من أعمال الاستغلال والانتهاك الجنسيين التي يرتكبها أفراد الأمم المتحدة، وأعيد تأكيد التزامي بعدم التسامح إطلاقا إزاء هذه الحوادث. والقرار الذي اتخذته الأمانة العامة مؤخرا بإعادة تسعة أفراد من الوحدة التابعة لجنوب أفريقيا إلى وطنهم، بما يشمل القادة المنتشرين مع بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، دليل على التزامنا بإنهاء سوء السلوك الخطير، بما يشمل الاستغلال والانتهاك الجنسيين. ويمكن اتخاذ مزيد من الإجراءات ضد البلد المعني المساهم بقوات و/أو البلدان الأخرى المساهمة بقوات عند جمع مزيد من المعلومات. ويجب علينا مواصلة بذل الجهود لمنع الاستغلال والانتهاك الجنسيين وحفظ حقوق وكرامة الناجيات/الناجين. وسيواصل الموظفون المدنيون والأفراد العسكريون وأفراد الشرطة التابعون للبعثة وفريق الأمم المتحدة القطري تعزيز تدابير المنع والتصدي وتقديم المساعدة إلى الناجيات/الناجين.

105 - وأرجب بوضع الصيغة النهائية للخطة المشتركة لفك الارتباط من أجل خفض التدرجي المعجل والمسؤول لبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وهو ما يتسق مع الرؤية الواردة في تقريرتي الخاص المؤرخ 2 آب/أغسطس (S/2023/574). ويثلج صدري التزام السلطات الكونغولية باتخاذ الخطوات اللازمة لضمان البسط السريع لسلطة الدولة وتحمل المسؤولية الكاملة عن حماية

المدنيين في المقاطعات الشرقية التي ستسحب منها البعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية. والأمم المتحدة ملتزمة بانسحاب سريع إنما مسؤول لبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، مع تعزيز المكاسب التي حققتها البعثة، وستواصل دعم جهود الحكومة الكونغولية والشعب الكونغولي من أجل تحقيق السلام والاستقرار والتنمية المستدامة الشاملة، بعد مغادرة البعثة من خلال فريق الأمم المتحدة القطري.

106 - وأود أن أعرب عن امتناني لممثلي الخاصة على دورها القيادي الحازم وجهودها الدؤوبة. كما أود أن أعرب عن عميق امتناني لجميع أفراد البعثة، وأعضاء منظومة الأمم المتحدة، والبلدان المساهمة بقوات وبأفراد شرطة، ومكتب المبعوث الخاص لمنطقة البحيرات الكبرى، لما يبذلونه من جهود متواصلة في سبيل إحلال السلام والاستقرار الدائمين في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

خريطة

